أحيا حفلة في حيفا وعددا من المدن والقرى الاخرى

عمار حسن: هناك جهل فظيع بأصالة الانتماء العربي لفلسطينيي الداخل

عمار حسن (القدس العربي)

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

عرض عليه المشاركة في مسابقة «سوبر ستار 1» الا انه تخوف من المشاركة، ترك مسابقة «ستار اكاديمي» غاضبا بعد ان طلبوا منه الرقص امام لجنة التحكيم. الشاب الفلسطيني عمار حسن (29 عاما) حاول مرارا البحث عن فرصة مناسبة لتحقيق حلمه الفني بعد ان عاش بعيدا عن اسرته لدراسة الفن في دبي. وصل الى الناصرة هذا الاسبوع وزار العديد من القرى والبلدات والمدن الفلسطينية في مناطق الـ48 وكانت القمة عندما احيا حفلة في عروس الكرمل ـ حيفا، حضرها المئات من ابناء شعبه.

قال عمار لـ«القدس العربي»: «في جو يطغى عليه الاستعراض الجسدي والسطحية تحت ستار الفن، يصعب على الفنان الحقيقي ايجاد السبيل والامكانيات لاثبات نفسه على الساحة الفنية، اما من خلال وسائل الاعلام العديدة واما من خلال شركات الانتاج الموسيقية التي اصبحت تتراكض وراء القشور تاركة اصحاب الفن الاصيل على قارعة الطريق». واشار ايضا: «دخولي لبرنامج مثل «سوبر ستار» سهل علي فترة عشرات السنين من المجهود والعمل بهدف تحقيق الحلم والوصول الى الجمهور من خلال وسائل الاعلام العالمية وتحقيق الحلم الفني لاصدار البوم خاص من خلال التعاون مع شركة انتاج التي لولا البرنامج لكان من الصعب التعاون معها».

وتابع عمار حديثه قائلا «على الرغم من عدم فوزي بلقب سوبر ستار الا انني اشعر بأنني السوبر ستار اذ اني تمكنت من الوصول الى الجمهور بقواي ونيل محبة الناس من خلال صوتي وليس بدافع الرحمة وشفقة المصوتين علي لكوني فلسطينيا. هذا انجاز لم يستطع حاملي لقب البرنامج السابقين من انجازه وسرعان ما أختفوا عن الساحة الفنية».

وكأول فنان عربي يزور المناطق الفلسطينية داخل اراضي الـ48 اشار حسن قائلا: «لقد قمت بهذه الزيارة كوني اعتبر فلسطيني الداخل شعب يقبع تحت الاحتلال، ليس اقل من اخوتهم الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة. لكن هنالك تقصيرا من عرب الداخل والهيئات والجمعيات المنبثقة عنهم في اظهار الصورة الحقيقية لنضالهم ومعاناتهم من الاحتلال الجاثم على صدورهم وخاصة بما يتعلق بكونهم عربا وجزءا لا يتجزأ من الامة العربية، وانا شخصيا سأقوم بمحاولة لدعم فلسطينيي الداخل من خلال تصوير أغنية خاصة بي في عدة مدن فلسطينية كالناصرة، حيفا وعكا التي بعثت في من خلال التجوال في أحيائها القديمة روح البيتية والوطنية الفلسطينية.

هذا الكليب الذي سيكون بمثابة شهادة للعالم العربي كافة على الطابع العربي لهذه المناطق واهلها الصامدين في وجه المؤسسة الاسرائيلية التي فرضت التطبيع عليهم. وعليه فاني اناشد السياسيين من كافة عرب الداخل بالعمل الجاد على اظهار الصورة الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني في الداخل والكف عن اتهام الوضع السياسي والدولة العبرية واعتبارها حاجزا للتواصل مع الاشقاء العرب في سائر البلدان العربية».

واضاف حسن ايضا: «اتهام الوضع القائم والبكاء على الاطلال اوصلنا الى مرحلة من الجمود واللامبالاة، مما سهل الامر على الشعوب الاخرى بفرض معاييرها وقيم عديدة لها بما فيها «الديمقراطية» كما حصل في العراق باسم تخليص الامة العربية من الارهاب».

وقد غصت قاعة المؤتمرات في حيفا يوم الثلاثاء من الاسبوع الحالي بالمئات من فلسطينيي الداخل الذين وصلوا الى عروس الكرمل من كافة انحاء البلاد.

تألق عمار في الحفل، الذي سرعان ما تحول الى عرس فلسطيني، والهب جمهوره بوصلاته الغنائية المميزة، وبلغ الحماس والتواصل اوجهمها عندما صدح صوت عمار الفلسطيني باغنية زهرة المدائن واغنية وين عرام الله.

وقد اقام الحفل موقع «لعيونك» على شبكة الانترنت وتولى عرافته كل من الاعلامية النصراوية ربى ورور والصحافي الفلسطيني محمد الشايب اللذان قدما الحفل بطريقة مميزة وتضمن العديد من المفاجآت التي نالت استحسان الجمهور العريض الذي شاهد اول حفلة تنظم لعرب الداخل في البلاد يقدمها نجم عربي لامع.

يذكر ان الشاب الفلسطيني عمار حسن ولد في الكويت عام 76 لوالد عمل هناك كمدير شركة للتقنيات والاكترونيات ولعائلة مكونة من 4 اخوات وشقيق واحد اكبرهم عمار. اصول العائلة تعود لبلدة سلفيت قضاء نابلس، في الضفة الغربية المحتلة، التي ترعرع بها عمار في سنينه الأولى ثم انتقل لدراسة الفن والموسيقى بعيدا عن وطنه الى الكويت.

قراءة في مسرحية «نزهة شرقية» لحسين الأنصاري:

الجنود الامريكيون ضحايا الحلم الامريكي الفاشل في العراق

ستوكهولم ـ من عصمان فارس:

تدلنا القراءة المتأنية لنص مسرحية «نزهة شرقية» ب شخصياتها التي تستهلك لحظات العمر ـ شخصيات سلبية بينها «الصايع والضايع»، تسلط المسرحية الضوء على اشخاص وافراد معزولين يعيشون حياة مزيفة لذلك تنتهي احداث المسرحية ويكشف «تيمي» بعد ان تعلم من تجربة منطق الحرب الذي حطم حياتهم وفرض عليهم الظلام.. مسرحية «نزهة شرقية» تدور احداثها في العراق ـ الفلوجة ـ بعد ان امتدت الافعى وتم قطع اوصالها، اثنان من المجندين الامريكان المغرر بهم من قبل اسيادهم وبروباغندا الاعلام الامريكي التي تروج اسطورة الحلم الامريكي الفاشل. مايكل شاب امريكي يحتاج الى المال لمواصلة الدراسة الجامعية يلتحق بالجيش الامريكي لانجاز مهمة سهلة وهو في «نزهة شرقية» لتحرير العراق والشعب العراقي سوف يستقبلهم بالزهور والحلوى وهو يتكلم مع حبيبته ليندا قبل الرحيل ليخبرها بشغف عن شهرزاد صاحبة العيون السوداء وجمال النساء الشرقيات والغيرة تأكل اوصال حبيبته ليندا وهي خائفة من فقدانه.. ولكن حظه العاثر يرميه في مدينة الفلوجة وهو في مهمة مع «تيمي» وهو جندي امريكي عاجز من افريقيا تطوع في هذه المهمة لغرض الحصول على الجنسية الامريكية وهو يردد «نحن مجرد جنود نطبق الأوامر» تتواصل اخبار المقاومة العراقية في مواجهة اليانكي الغزاة.. ليندا حزينة لانقطاع اخبار حبيبها مايكل عن طريق الهاتف النقال والحاسوب تبدو الامور صعبة.. الجنود.. مايكل وتيمي يواجهان الموت في ارض غريبة وناس غرباء كالاشباح لا يعرفون شيئا عنهم.. يطلبون النجدة دون جدوى.. تيمي الافريقي الحالم بالجنسية الامريكية يصاب بجروح خطيرة وهو ينزف، مايكل يطلب النجدة بعد ساعات متأخرة تأتي النجدة ولكن تيمي يكون قد فارق الحياة.. قد تكون المباشرة عيبا في المسرح الواقعي الذي يعتمد على الايهام وفصل الجمهور بحاجز وهمي عن خشبة المسرح، ولكنها لا تمثل عيبا دراميا في انواع اخرى من المسرح مثل المسرح الوثائقي او مسرح التحريض ـ ان التقرير او ترديد ما يقوله رجل الشارع او الصحف اليومية او حتى الانفعال الخطابي والتوجه بالحديث الى الجمهور لا يمثل في حد ذاته عيبا دراميا لا بد ان يهتم المسرح بالقيم الانسانية ومصائر الشخصيات وتشكيل اوضاع الحياة وصياغتها وفق آفاق المصير الانساني وتناقضاته ومأزقه. اذا كنت فنانا وتعمل في المسرح عليك ان تقف في قلب الاحداث والعصر، وان تطرح وتناقش كل القضايا والمشاكل وان تكون في خضم الاحداث وجحيم المعركة من خلال موقف واضح وثابت والالتزام بقيم المسرح وخاصة قيمة وشرف الكلمة.

والكاتب حسين الانصاري ابن مدينة بعقوبة العراقية مدينة البرتقال تواجه حمم وقنابل الامريكان في تدمير بساتين ومياه خريسان هذه المدينة اليافعة وسلوك اهلها الشهامة والضيافة العربية الاصيلة.. ايقاع الدمار العاصف والسريع لا يستوجب ان تقف متفرجاً عليك المشاركة في الفعل لكشف الزيف والاباطيل. وتعتبر مسرحية «نزهة شرقية» نوعاً من أدب المقاومة والتي تثير الاسئلة في حياتنا المسرحية المتعثرة، وحالة الصمت والوجوم التي رافقت البعض.. علينا ان نخرج من قمقمنا لنواجه الحقيقة مهما كان الثمن.. هل ثمة موضوع اكثر اهمية وحيوية اليوم من موضوعة الحرب الظالمة؟ وتدمير بلد آمن وتشريد شعبه ونهب وسلب وحرق كل خيراته. هذه هي القضية المعاصرة والملتهبة والمغلقة قضية تدمير بلدي العراق من قبل اعتى امبراطورية للشر امريكا. فصوت الكلمة الحرة يعلوا على صوت القنابل والمدافع لا بد ان نقول كلمة بسبب حرب بوش الظالمة كما فعل مايكل مور الشجاع في فيلمه، وهذه الحرب هي تصادم الاحلام، احلام جنون العظمة لدى الفوهور الجديد في تحطيم كوكبنا الجميل وتدميره من أجل براميل النفط اما وقود الحرب هم مايكل والافريقي تيمي هؤلاء المجندين والمغرر بهم من أجل حفنة من الدولارات ومجموعة مرتزقة دوختهم الماكنة الاعلامية على اساس انهم في نزهة شرقية وتتبخر الاساطير فشعب الرافدين يستقبلهم فعلا بحلوى الرصاص. اما مايكل وتيمي وهما المجندان يحترقان ويواجهان الموت لكي يشفى غليل رئيسهم الطائش ونفاق وكذب صناع السياسة ومافيات الحروب النفطية.

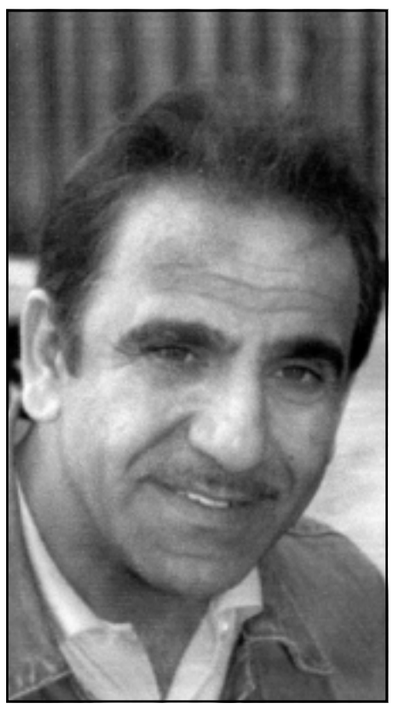

حسين الانصاري

اختفى عن الانظار، وحضر للقاهرة في سرية وانسحب من تقديم برنامج «نجوم الخليج»:

أزمة شديدة يمر بها المطرب الاماراتي عبد الله بالخير!

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من محمد عاطف:

المطرب الاماراتي المعروف عبد الله بالخير تحيط به الالغاز من كل جانب بسبب الاختفاء المفاجئ الذي حدث له مؤخرا وجعل كل أقاربه واصدقائه يحاولون معرفة سببه ولم يستطع احد حل اللغز.

البعض اطلق عليه شائعات كثيرة منها انه يستعد للزواج من فتاة فازت في مسابقة لملكات الجمال وهي طلبت ان يتم ذلك في فرنسا وبدون ضجة اعلامية.

شائعة اخرى تقول انه يشعر بحالة أرق وملل ورتابة من حياته فقرر السفر بعيدا من اجل الراحة واستشارة متخصص في حالته.

الأمر الذي زاد من لغز اختفاء عبد الله بالخير هو انسحابه المفاجئ من تقديم البرنامج التليفزيوني ـ نجوم الخليج ـ الذي تعرضه القناة الغنائية ـ نجوم ـ التي يمتلكها المخرج سهيل العبدول زوج المطربة ديانا حداد، خاصة انه شارك في تقديم الحلقات الاولى من البرنامج في عامه الثاني حيث يحظى بنجاح كبير بين مشاهدي الخليج وتتقدم اليه معظم الشركات باعلاناتها لنجاحه وحرص الجمهور على متابعة حلقاته، خاصة انه قدم الحلقات العام الماضي وكان حريصا على تطوير البرنامج خلال فترة الصيف لاهتمام الطلاب به.

البعض توقع ان انسحابه من البرنامج لأمر عارض وسوف يعود اليه من جديد لكن سهيل العبدول تعاقد على الفور مع المطربة ـ أريام ـ لتحل محل عبد الله بالخير، ولم تشر القناة الى اسباب الانسحاب والتغيير الذي طرأ على الشاشة بدون أي تبرير للمشاهدين في اول الخليج. أحد اصدقاء بالخير صرح لنا انه مريض ودخل احد المستشفيات في دبي ولا يعلم سبب مرضه، وآخر اشار الى حضوره للقاهرة للعلاج.

قام سالم الهندي مدير عام شركة روتانا التي يقدم عبد الله بالخير ألبوماته لها، بالاتصال به لترتيب أمور أغاني جديدة المفروض انه سوف يسجلها قريبا في القاهرة.

سألنا سهيل العبدول عن اسباب انسحاب بالخير فقال: ـ اسألوه عن هذا فهو من قرر هذا وأعذرني عن الخوض في هذا الموضوع ـ هل هناك خلافات مادية اسفرت عنها مسألة انسحابه، فقال سهيل: عبدالله بالخير اطيب انسان، وآخر ما يفكر فيه الفلوس، ولا وجود لأي خلافات مادية بيننا.

ماذا تعلم عن صحته وهل دخل المستشفى بالفعل، قال العبدول: ارجو اعفائي من الاجابة وليس لدى اكثر من هذا كي اقوله.

وجاءت تصريحات سهيل العبدول اكثر صعوبة زادت من لغز اختفاء عبد الله بالخير في هذا التوقيت، وشعرنا انه لديه اجابات يرفض الاعلان عنها.

كل الشواهد تفيد ان عبدالله بالخير يمر بأزمة شديدة احاطها باختفاء غريب، وجمهوره حريص على متابعته ليسانده في أي أزمة تقابله لطالما امتعهم بصوته وأغانيه الجميلة.

عبد الله بالخير

فضائيات

كوفي جزائري/عنان مغربي ودبّوز علّق الجرس لرئيسة فرنسا؟

توفيق رباحي*

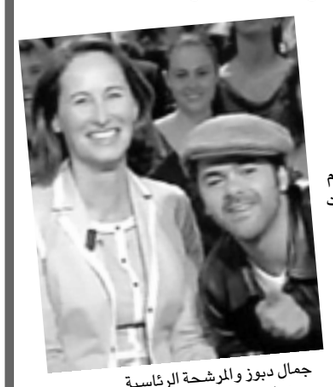

جمال دبوز والمرشحة الرئاسية سيغولان روايال

■ يفصلنا عن الانتخابات الرئاسية الفرنسية عام واحد. بدأت الشخصيات اليمينية تشحذ سكاكينها فلا حديث اليوم ولا ابتسامة الا صبّت في رواق الحسابات الانتخابية.

وقد برزت للفوز بالاقتراع شخصيتان رئيسيتان هما دويمينك دوفيلبان ونيكولا صاركوزي. الأول رئيس حكومة والثاني وزير داخلية ورئيس حزب الأغلبية «اتحاد الحركة الشعبية». الأول صديق رئيس الجمهورية جاك شيراك والثاني كابوس الرجلين. او هكذا تصوّره وسائل الاعلام.

إعلاميا، بالأحرى تلفزيونيا، نجح صاركوزي في اختطاف الأضواء من خصمه دوفيلبان. ظهر ذلك بوضوح في اضطرابات الخريف حينما اشتعلت أحياء الضواحي فبدت مدن فرنسا وكأنها تعيش ثورة الزنوج بجنوب افريقيا، وفي الربيع حينما دفعت النقابات حكومة دوفيلبان إلى التراجع عن قانون العمل الجديد المسمى «عقد الوظيفة الأولى»، فبدت فرنسا كأنها في الستينات.

يُنسب لصاركوزي أسلوبه «الأمريكي» ـ والفرنسيون معقّدون من شيء اسمه امريكا ـ في التعامل مع وسائل الإعلام وتسويق صورته (خبطات غير منتظرة، إعلانات مدوية ومداهمات امنية شبه سينمائية في الأوساط الإسلامية لطمأنة المواطن الفرنسي.. الخ). بينما يلف دوفيلبان طاقم إعلامي مشكوك في كفاءته، ويبدو هو ذاته اقرب الى الشاعر الرومنسي الذي لم يعرف بعد ماذا ومَن جاء به الى السياسة.

مؤشر بسيط: نظرا لكون عدد كبير من المصورين التلفزيونيين مجرد تقنيين لا يملكون بطاقات صحافة، غالبا ما يعطلهم رجال الدرك عند مدخل قصر ماتينون، مقر رئاسة الحكومة. يجوز للصحافي الدخول، بينما يبقى المصور في الانتظار. مؤشر آخر عن ضعف دوفيلبان في هذا المجال: حامل بطاقة الاعتماد التي تسلمها وزارة الخارجية الفرنسية لمراسل الصحيفة أو القناة الأجنبية لا يدخل قصر ماتينيون إلا إذا حصل رجال الدرك الوطني على موافقة من المستشارين الإعلاميين لدوفيلبان.

الامر مختلف تماما مع صاركوزي، يقول احد رواد المكانين، «تجد نفسك وأنت تصافحه كإعلامي أجنبي قبل أن يرتد إليك طرفك».

أما المعسكر الاشتراكي، فهو يعاني من أزمة رجال منذ الهزيمة المرعبة التي تحققت «بفضل» رئيس الحكومة الأسبق ليونيل جوسبان في الانتخابات الرئاسية في 2002. ويبدو أن الفرج سيأتي هذه المرة من امرأة: البرلمانية سيغولان روايال. هي أيضا بارعة في الترويج لصورتها كامرأة المستقبل. ولكنها لم تعلن رسميا عن ترشحها.

وفي البرامج التلفزيونية السياسية، تتجنب الرد وتغرق في ما يسميه الفرنسيون «لغة الخشب»، اي قول كلام لا كلام فيه.

استضافتها قناة «كانال +» في برنامج تسلية الأسبوع الماضي برفقة ضيف آخر هو الممثل الفرنسي من أصل مغربي جمال دبوز المعروف بفطنته وسلاطة لسانه (هذا الاخير راح ضحية التوتر الجزائري المغربي قبل اربعة اسابيع عندما رفضت السلطات الجزائرية منحه تأشيرة دخول لاقامة عروض فنية أُعلن عنها وروّجت لها صحف جزائرية بصفحاتها الاولى).

اعتاد دبوز على الفضائح التلفزيونية، منها انه في برنامج تلفزيوني ترفيهي واسع الانتشار، خاطب المغنية والراقصة الاسترالية داني مينوغ (شقيقة كايلي مينوغ) بانكليزية مهرسة: «Danny, I want to f....k you» (عندما يتعلق الامر بمثل هذه البذاءات، تفك عقُد الالسنة لتفصح القول).

سأل دبوز روايال: «طيب، ما دمنا في جو حميمي ولا يرانا أحد (القناة تلتقط عن طريق الاشتراك ولديها 5 ملايين زبون)، قولي لي، هل ستترشحين للانتخابات الرئاسية؟». ردت ببراءة ـ ربما بسذاجة: «إن أستمرت الأوضاع على ما هي عليه، نعم». وصرخ جمال بهيستيريا أمام الكاميرات: «قالت نعم.. قالت نعم».

هكذا ضرب جمال دبوز اكثر من عصفور بحجر واحد: الاول انه علّق الجرس وخفف عن روايال عناء الانتظار وما يصحبه من حسابات (احد اشد انواع التعذيب قسوة هو الانتظار). والثاني انه رفع عن الاشتراكيين (الرجال خاصة) حرجا اسمه سيغولان روايال، خصوصا وقد بدأت بعض الألسنة النمّامة من داخل حزبها تسأل بتهكم: ومن سيهتم بأبنائها الأربعة إن أصبحت رئيسة؟ والثالث انه اعطى لوسائل الاعلام الفرنسية مادة تتغذى منها وتبني عليها تحليلات وحسابات.

ضحك على الذقون

■ آه لو اطلع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان على ما ما فعلت تلفزيونات المغرب من جهة، والجزائر (طالما ان «الجمهورية الصحراوية» لا تملك محطة فارتأت الجزائر تمثيلها تلفزيونيا في انتظار الاستقلال) بتقريره الذي عرضه على مجلس الامن ليلة الجمعة بخصوص مشكلة الصحراء الغربية.

لو عرف ما فعلوا به لضرب اخماسا في اسداس واقسم بأغلظ الايمان انه بريء مما قيل ونُسب له. ذلك ان، هنا وهناك، أُخذ التقرير مبتورا في صيغة «ويل للمصلين» و«لا تقربوا الصلاة».

في نشرات اخبار قناتي المغرب حمّل (التقرير) البوليزاريو المسؤولية و«الجزائر بالاسم» ورأى ان احتفالات تيفاريتي «تحد للقوانين». وكذلك «قبر نهائيا» مخطط جيمس بيكر للسلام الداعي الى استفتاء سكان الصحراء حول تقرير المصير.

لكن في تلفزيون الجزائر حمّل المغرب المسؤولية داعيا طرفي النزاع الى التفاوض المباشر، وحذر من انتهاكات حقوق الانسان «التي تقوم بها قوات الاحتلال المغربية في الاراضي الصحراوية».

في قنوات المغرب، المغرب مسكين وبريء تماما. وفي تلفزيون الجزائر، الجزائر والبوليزاريو مساكين وبريئتان تماما.

ثم تتوسع دائرة الاختلاف وفهم واستغلال مضمون التقرير حتى يخيّل اليك انهما «عنانان» و«تقريران» عن موضوعين مختلفين.

وكان واردا ان يفتح تقرير عنان شهية القائمين على تلفزيونات البلدين لاخبار اخرى حول نفس الموضوع.

وضمن الاسترسال بثت القناة الجزائرية تقريرا عن ندوة بمدريد مساء نفس اليوم (الجمعة) تضامنا مع الشعب الصحراوي في حضور «الرئيس» محمد عبد العزيز. ندوة من الاهمية بحيث اوفد لتغطيتها مراسل من فرنسا ـ لا زال يقول «يرى معظم المحللون» و«قال المشاركين». ثم خبر عن تظاهرة ظهر (غد) السبت امام السفارة المغربية بمدريد احتجاجا على «التعنت» المغربي في النزاع والانتهاكات التي تقوم بها «قوات الاحتلال المغربية» بحق سكان الصحراء.

لاحظ ان التظاهرة اياها اعلن عنها التلفزيون الجزائري مسبقا، على غير عادته، كأنه يوجه دعوة للناس ان «تعالوا جميعا».

اما في التلفزيونات المغربية، في نفس المساء، فاخبار عن تظاهرة امام السفارة الجزائرية بمدربد «تنديدا بتورط الجزائر» في النزاع وتدخلها في «الشؤون الداخلية للمغرب».

هذا المستوى من التعاسة هو النتيجة الحتمية والطبيعية للشمولية الاعلامية ـ التلفزيونية بالبلدين (رغم ادعاءات العكس) التي اوقعت مؤسسات التلفزيون في قبضة اجهزة حوّلتها الى ادوات تضليل وابواق دعائية لا تتورع عن اختلاق القراءات المتناقضة لتقرير واحد مفهوم وواضح وبسيط.

يا سكان المغرب العربي، من غير «المخازنية» و«الاجهزويين»، الى متى الضحك على ذقونكم؟

«المشكلجية» الحقيقيون

■ القناة الثانية المغربية والبرنامج المباشر «حوار» عن اقتراح الحكم الذاتي بالصحراء الغربية: جميل لولا انه «يكسر بابا مفتوحا» او يبشر في المؤمنين. الحوار الحقيقي يجب ان يكون مع «المشكلجية» الحقيقيين، اي البوليزاريو.

اما الوحدويون فوحدويون، لا يفيد في شيء الحوار معهم سوى انهم يقولون ما يراد لهم ان يقولوا.

ليت «المخزن» يفهم وينبه مريديه في «اتم» ويزيد معهم جماعة «دوزيم».

* كاتب من اسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.co.uk

وارضيات